

مقدمة

أولاً – موقع منخفض توشكى، والملاح الطبيعية له

يعتبر منخفض توشكى أحد منخفضات صحراء مصر الغربية ، كمنخفض سيوه ، والقطارة ، والفيوم ، والبحرية ، والفرافرة ، والخارجة ، والداخلية، مع فارق المساحة والمنسوب، ويقع منخفض توشكى بالجزء الجنوبي الشرقي من الصحراء الغربية، وتحديداً شمال غرب خور توشكى، وشمال غرب مدينة أبو سبيل ، والتي تبعد عن المنخفض ٥٠ كم، وجنوب منخفض الخارجة شكل (١) ، وكلمة توشكى كلمة نوبية ذات مقطعين الأول " توش" بمعنى نبات الغبيرة وهو أحد النباتات التي تنمو عند المنخفض ، والثاني " كى" ومعناها المكان والموطن ، وبذلك يكون معنى كلمة توشكى موطن نبات الغبيرة (أحمد حسين دهب ، ١٩٩٧ ، ص ٢١).

ويمتد منخفض توشكى بين دائرتي عرض ١٩° ٣٠' ٢٢° ، و ٣٩° ٣٨' ٢٣° شمالاً، وخطى ٥١° ٥٨' ٢٩° ، و ٥٩° ٤٠' ٣١° شرقاً، وقد تم تحديد المنخفض من خلال فحص الخرائط الطبوغرافية مقياس ١: ٥٠,٠٠٠ ، والخرائط الكنتورية المستخرجة من DEM ٩٠×٩٠ متراً ليحدد خط كنتور + ٢٠٠ متراً المنخفض ، ويأخذ المنخفض الشكل المستطيل المبعثر الأطراف ، فيمتد على طول محور شرقي — غربي ، لمسافة ١٣٦,٢ كم، و بامتداد من الشمال إلى الجنوب ٩٤,٩ كم ، ليغطي مساحة ٩٠٣٠,١ كم^٢ ، وعلى هذا يتجزأ المنخفض مورفولوجياً إلى ثلاثة نطاقات الأول منها، وهو النطاق الشمالي، فيشمل حوض البحيرات وكثبان هلالية عند منسوب ١٧٠ متراً فوق منسوب سطح البحر، والنطاق الثاني يتوسط النطاق الشمالي و النطاق الجنوبي وهو عبارة عن حوض داخلي به كثبان طولية، بينما يشمل النطاق الثالث وهو النطاق الجنوبي أحواض داخلية وتلال منعزلة وكثبان طولية.

وتعد الحافة الشمالية لمنخفض توشكى هي أوضح حافته، حيث تقع عند أقدام هضبة سن الكداب ، والتي تتقطع فى الجزء الشرقي منها ببعض المسيلات المائية، والكويستات بالمثل في الطرف الغربى منها، حيث يتصل منخفض توشكى بمنخفض الخارجة عند منسوب ١٥٠ متراً فوق مستوى سطح البحر .

و يتميز منخفض توشكى جيولوجياً بانتشار الحجر الجيري مع تداخلات من الطفلة السلتنية والمارل، الغني بالحفريات (تكوين كركر)، بالإضافة إلى الحجر الرملي ناعم مع تداخلات من الطفلة (تكوين قصبية) التي تنتمي إلى العصر الكريتاسي ، كما تأثر المنخفض بنيويّاً ببعض الصدوع والطيات التي تغطي المنخفض .